

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - سياسة مناعة القطيع (رؤيه شرعية)-

صلاح الصاوي

واكبر لا الله الا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

شهادة عبد امن بأسراه في خلقه وحكمته في شرعه حبس نفسه على توحيد وقصر حياته وعمره على خدمته اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيباً موسى عبد الله ورسوله وصوفييه من خلقه وخليله - 00:00:34

اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت علينا على ابا ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:59
ثم اما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزل الله شريعته لتحقيق مصالح عباده في عاجل امرهم واجلهم لما يجعل الله شريعته عبشاً فان الله منزه عن العبث - 00:01:28

افحسبتم انما خلقناكم عبشاً وانكم علينا لا ترجعون لما يجعل الله شريعته لمصالح ترجع اليه هو جل جلاله فان العباد كل العباد لن يبلغوا نفع الله فينفعوه ولم يبلغوا ضر الله فيضروه. لم يبق اذا - 00:01:52

الا انها شرعت لتحقيق مصالح العباد في العاجل والاجل ومن ثم شاع على السنة الفقهاء مقاصد الاحكام مصالح الانام المقاصد الكلية التي جاءت الشريعة لتحقيقها خمسة حفظ الدين حفظ النفس حفظ العقل حفظ النسل حفظ المال - 00:02:15

فحفظ النفس المقصود الثاني من مقاصد الشريعة بعد حفظ الدين. ومن اجل هذا جاءت الشريعة المطهرة بحزمة وباقة من الشرائع.
تحقق هذا المقصود الشرعي في مقدمتها تحريم اجهاض الجنين ولو كان مشوهاً محافظة على حقه في الحياة - 00:02:42
اذا بلغ الجنين مائة وعشرين يوماً ونفخت فيه الروح فلا يجوز اسقاطه بحال الا لإنقاذ حياة امه فقط عندما تتعارض الحياة مع حياة امه فلا شك ان حياة امه اولى بالاعتبار. لأن امه هي - 00:03:11

الاصل في الحياة ولا يصحى بالاصل من اجل الفرع من اجل هذا جاءت الشريعة بتجريم الانتحار ان يقتل الانسان نفسه ولا تقتلوا انفسكم ان الله فكان بكم رحيمًا جاء قوله جل جلاله لهذا العبد الذي بادر ربه بنفسه فانتحر. باذني عبدي بنفسه - 00:03:31
حرمت عليه الجنات من تحسى سما فقتل نفسه فسمه بيده يتسهّل في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردّى من جبل في نار جهنم خالداً مخلداً فيها ابداً. من اجل هذا - 00:03:59

الرمث الشريعة قتل النفس التي حرّم الله الا بالحق سواء اکاد قتلى مسلم او قتلى مسالم قتل مؤمن او قتل مؤمن. لأن النفوس كما تعصم بالاسلام تعصم بالمسالمة. كما تعصم - 00:04:23

وبالايمان تعصم بالامان. ثم اناظت هذا بالنفس بنفس من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعاً. ومن احياناً فكانما احيا الناس جميعاً. من اجل هذا اوجبت - 00:04:45

التداوي في الامراض الاسعافية والامراض المعدية التداوي الاصل فيه انه مشروع لا يرتقي الى مستوى الایجاب والفرض والاحتمال
الامراض الاسعافية عندما يتعين التداوي سبيلاً لاستنقاذ الحياة او في الامراض المعدية - 00:05:05
عن الانتقال عدواها واضرارها الى الاخرين هذه الحزمة من التشريعات احبابي مقدمة للحديث عن مسألة مطروحة يسموها آمناعة

القطيع او مناعة الجميع فكرا طرحت في مارس الماضي بمناسبة فيروس كورونا - 00:05:31
يقولون اتركوا هذا الفيروس يمتد وينتشر يحصل ستين سبعين في المية من الناس طيب في النهاية سوف يموت اه كبار السن
واصحاب الملاعنة الضعيفة واصحاب الامراض المتقطعة وتبقى النخبة الجميلة. تخلصنا من الكمية - 00:05:56

ترديه والمترهلة والتي تمثل عبئنا على المجتمع ولم تعد مجده ولم تعد نافعة لو تركنا هذا الفيروس بس يحتاج ستين سبعين في المية من من الناس سم يتغافلون تدريجيا ستنشأ مناعة طبيعية بعد الاصابة بالمرض. ونقول - 00:06:21
خلصنا من فئة غير منتجة وغير مجده تخلص من الكبار واصحاب الامراض المتقطعة زي خيل البلدية. لما تكبر يطلقون عليها الرصاص لانها لم تعد مجده لم تعد منتجة لم يعد لها مردود - 00:06:43

الكلام ده ليس نكتة ومش هزار ومش حدوتة. ادي المسألة طرحت رسميا في بريطانيا على مستويات رسمية عليا. لكن طبعا واجهت انتقادات حد ده لأن ده معناها ان سيتعرض مليون بريطاني للموت وتسعة مليون بريطاني يتعرضوا ان يوضعوا على اجهزة - 00:07:02

تنفس الشديدة ضغط طبي سيكون هائل على الاجهزة الصحية في هذا البلد. تغير بكمية كبيرة من البشر قالوا سوف يموت مليون شخص بتطبيق هذه السياسة في هذا البلد وحده. لكن جاهه في النهاية بنطلع مجتمع شيك بنعمل فلتة كده - 00:07:25
وكل السقط ده وكل اللي مش نافع واللي مش منتج نتخلص منه حتى يبقى في النهاية البقاء للأقوى بقاء للصلاح والبقاء للأقل مرضى يعني الحقيقة هذا فيروس اخلاقي. اخطر من من فيروس كورونا نفسه - 00:07:45
هذه الحضارة التي تفك بطريقة لا اخلاقية التي تفضل ان تلقي بالقمح والحبوب الى البحر تحرقها او تفرقها. ولا تغيث بها منكوبين ومحروميين في مناطق منكوبة ومحرومة ومؤازومة اصيبت بفيروس اخلاقي قبل ان تصاب بفيروس جسدي او - 00:08:06
او او بفيروس معدية. يقينا وجما وقطعا ان هذا المنطق تحرم الشرعية المطهرة. ان الكبار عند يكبرون فتكبر محبتهم في قلوبنا. يكبوا تعظيمهم في قلوبنا. يكبوا اجلالهم في قلوبنا. ان من - 00:08:30

اجلال الله تعالى اكراما بالشيبة المسلم. وحامل القرآن غير الغالي فيه او الجافي عنه لا يجوز ابدا ان يفرق بين الناس في العلاج على اساس كبير او صغر او على اساس واجهة اجتماعية او - 00:08:50

علماء مالية حق الحياة مكفول للجميع. والعصمة للنفس كنفس. من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ومن احيانا فكأنما احيا الناس جميعا عندما تتزاحم الحقوق على اجهزة محدودة لابد من مرجح. يعني الطبيب - 00:09:13
الذى عنده عدد من المرضى وعدد محدود من الاجهزه لابد ان تكون عنده معايير اخلاقية من يقدم يعني يقدم الامس حاجة الارجى انتفاعا. الاسرع استفاده لا علاقة لهذا لا بذكر - 00:09:42

ولا بالصغر ولا بفقير ولا بغني ولا بوجاهة اجتماعية ولا بوضاعة اجتماعية اذ تنزع اجهزة دعم الحياة عندما يصبح لا امل في الحياة اذا وصل المريض الى مرحلة فقد معها الامل في الحياة بتقرير ثلاثة اطباء ثقات يمكن ساعتها ان تنزع اجهزة دعم الحياة عنه بصرف النظر - 00:10:02

عن كبره او صغره عن جنسه عن لونه عن عرقه عن دينه ذكر كان او او انى لا علاقة لهذا كله بالمساس بحق الحياة. هذه الحياة عندما تحكمها شرائع الله عز وجل - 00:10:31

عندما يقودها انباء الله والذين يأمرتون بالقسط من الناس. اما عندما تقودها المطامع البشرية والاهواء البشرية عندما يصبح الدولار اعلى من الانسان. ده ما يصبح الدرهم والدينار اعلى من الحياة البشرية فقل - 00:10:49

على الدنيا العفاف. فيا موت زر ان الحياة ذميمة. ويَا نَفْسَ جَدِي ان دهرك هايل اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى الله وصحبه اجمعين. ده الشيخ سيد الله عز وجل هذه سند البشرية عظموه في الاسلام - 00:11:09

تكون اه يعني الله عز وجل اه سوى الله عز وجل للشريعة اه ذات الشیخ الشريعة اه اه اه اه اه اه يعني دي كتفه عند

قرآن عند السنة - 00:11:38

اه اه وانصر الله عز وجل الله آآاه اه اه الشیخ اه فيروس قلت والكل بكرة والاسلام الله عز وجل اسلام اه اه سواقین اسلام الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:13:12

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فانك حميد مجید اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:17:09

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا - 00:17:30

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:17:48

اللهم اغفر لل المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قریب مجیب الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدی السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین قوموا الى صلاتكم يرحمکم الله - 00:18:08

الله - 00:18:29